[211] الصحابة والتابعين وأهل الفضل والدين مثل عمرو بن الحمق الخزاعي وحجر بن عدي الكندي فيمن قتل من أمثالهم على أن يكون له العزة والملك والغلبة. ثم ادعاؤه زياد بن سمية أخا ونسبته إياه إلى أبيه وا تعالى يقول: * (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند ا) * [5 / الاحزاب: 33] ورسوله يقول: ملعون من ادعى إلى غير أبيه أو انتمي إلى غير مواليه (1). وقال: " الولد للفراش وللعاهر الحجر " فخالف حكم ا تعالى ورسوله جهارا وجعل الولد لغير الفراش والحجر لغير العاهر فأحل بهذه الدعوة من محارم ا ورسوله في أم حبيبة أم المؤمنين وفي غيرها من النساء من شعور ووجوه قد حرمها ا وأثبت بها من قربى قد أبعدها ا ما لم يدخل الدين خلل مثله ولم ينل الاسلام تبديلا يشبهه. ومن ذلك إيثاره لخلافة ا على عباده ابنه يزيد السكير الخمير صاحب الديكة والفهود والقردة وأخذ البيعة له على خيار المسلمين بالقهر والسطوة والتوعد والاخافة والتهديد والرهبة وهو يعلم سفهه ويطلع على رهقه وخبثه ويعاين سكراته وفعلاته وفجوره وكفره فلما تمكن قاتله ا فيما تمكن منه طلب بثارات المشركين وطوائلهم عند المسلمين فأوقع بأهل المدينة في وقعة الحرة

ا له به اللعنة قتله من قتل صبرا من خيار الصحابة والتابعين وأهل الفضل والديانة، مثل عمرو بن الحمق وحجر بن عدي فيمن قتل [من] أمثالهم في أن تكون له العزة والملك والغلبة، و العزة والملك والقدرة، وا عزوجل يقول: * (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب ا عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) * [93 / النساء: 4]. (1) ومثله في شرح ابن أبي الحديد، غير أن فيه " ورسول ا صلى ا عليه وآله يقول... " وفي تاريخ الطبري: ومما استحق به اللعنة من ا ورسوله إدعاؤه زياد بن سمية، جرأة على ا، وا يقول: " ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند ا... " [5 / الاحزاب: 33] ورسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: ملعون من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه.
